**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

أيها الأخوة الكرام لازلنا في سلسة تربية الأولاد في الإسلام ، ولا زلنا في القسم الثاني منها ، ولقد أنهينا في الدروس السابقة بفضل الله عز وجل الوسائل الفعالة في تربية الأولاد من القدوة الصالحة ، إلى التعويد والتلقين ، إلى الملاحظة ، إلى العقوبة ، إلى الوعظ والإرشاد .

## الإخلاص من الصفات الأساسية للمربي :

ها نحن ننتقل إلى صفات المربي ، ننطلق من قاعدة تربوية أساسية أن فاقد الشيء لا يعطيه ، لا تنتظر أن يكون المتعلم على خلق إن لم يكن هذا الخلق موجوداً عند المعلم ، لذلك نبدأ بصفات المربي الأب ، أو المعلم ، أو من تصدى لتربية الأجيال ، ينبغي أن يعلم علم اليقين أن نجاحه في عمله لا يتحقق إلا إذا كان متصفاً بصفات أساسية ، منها الإخلاص .

حينما يخلص المعلم أو الأب في تربية ابنه أو تلميذه فالله سبحانه وتعالى يلهمه الأساليب الفعالة ، يجب أن تعتقد دائماً أن الإنسان ضعيف ، وفقير ، وجاهل ، لكن إذا استعان بالله ألهمه الله رشده وصوابه ، ما من إنسان نجح في تربية أولاده ، وما من معلم نجح في تربية تلاميذه ، وما من شيخ نجح في تربية أخوانه إلا لأنه أخلص في خدمتهم ، ثمن إخلاصه أن الله يلهمه الصواب .

الله عز وجل قد يؤتي الحكمة ، وقد يعلمك كيف تؤثر بمن حولك ، وقد يعطي لكلامك قوة تأثير لا يعلم سببها ، نحن أحياناً نجد إنساناً لا يملك وسائل تربية ، لكن تقواه وصلاحه وإخلاصه لله ألهمه الله رشده .

ثمة قصة لا أستطيع أن أذكر تفاصيلها ، لكن إنساناً يعمل في أقل عمل تتصوره ، ينقل الرمل والأسمنت على ظهره ، وهو غير متعلم ، مر أمام مسجد ، وسمع درس علم ، فطرب له ، تمنى أن يحوز شريطاً لهذا الدرس ، فلما حاز هذا الشريط كأنه ملك الدنيا ، بدأ يسمعه ، ثم حاز بعض الأشرطة ، هو يعمل حيناً في لبنان ، ثم ينتقل إلى بلده في أقصى

الشمال الشرقي من بلدنا ، بدأ يدعو إلى الله بحسب ما سمع ، واستمر في الدعوة ، فإذا لفيف كبير حوله ، وإذا به يلهم أساليب ناجحة جداً في تربية من حوله ، ثم بدأ يقطف ثمـار هـذه الدعوة ، طبعاً على مدى سنوات عديدة ، قد تقترب من عشر سنوات ، هـرة التقيـت بـه ، وأصغيت إلى قوله ، وإلى أساليبه في الدعوة ، والله الشيء الذي لا يكاد يصدق أن الأسـاليب التي ألهمها يفتقر إليها كبار الدعاة ، ثم طلب العلم ، وطلب العلم ، وهو الآن على مشـارف التخرج من مدرسة تعلم العلم الشرعي .

## العمل الصالح مقيد بأن يرضى الله عنه :

أنت حينما تخلص تأتيك طاقات كبيرة جداً ، في الأساس لا تملكها ، لكـن هـذه الطاقات التي مكنك الله منها ، والتي زودك الله بها هي إكرام إلهي لإخلاصك الشديد ، لـذلك أول صفة من صفات المربي أن يخلص ، القاضي إذا أخلص يلهـم الصـواب ، المعلـم إذا أخلص يلهم الصواب ، الطبيب إذا أخلص يلهم تشخيص الداء التشخيص الصحيح ، ثم وصف الدواء الجيد ، المحامي إذا أخلص ، أخذ الحق من الظالم ، يلهم المرافعة التي تقنع القاضي ، هذه قاعدة من أجلّ القواعد ، أنك إذا أخلصت كان الله معك ، إذا أخلصت ألهمك رشدك ، إذا أخلصت منحك الحكمة ، إذا أخلصت أعطاك الوسائل الفعالة لتحقيق أهدافك ، هذا كلام عام ، إذا أخلصت في الكسب الحلال يلهمك الله الأساليب الفعالة فـي كسـب المـال الحـلال ، إذا أخلصت في أن تحصن نفسك من الحرام ألهمك الله أساليب كسب المال ، وأسـاليب اختيـار الزوجة ، فإذا أنت بعد حين حققت المراد الذي كنت تسعى إليه .

أيها الأخوة قال تعالى :

**وما أُمروا إلا لِيعبدوا الله مخْلصين (٥)**

**( سورة البينة الآية : ٥ )**

بالمناسبة أحد كبار العلماء يقول : " العمل لا يقبل إلا إذا كان خالصاً وصواباً ، خالصاً ما ابتغي به الله ، وصواباً ما وافق السنة " ، وكلاهما شرط لازم غير كاف ، يعنـي أنت لا يمكن أن يقبل عملك إلا إذا جاء وفق السنة كما إنه لا يقبل عملك إلا إذا كان مخلصاً ، إن أخلصت ولم يكن عملك وفق السنة لم يقبل العمل ، وإن جاء عملك وفق السنة ولـم تكـن مخلصاً لم يقبل العمل ، لذلك قال تعالى في بعض أدعية القرآن الكريم :

**وأن أعملَ صالِحاً تَرضاه**

**( سورة النمل الآية : ١٩ )**

العمل الصالح الذي طلبه النبي الكريم مقيد بأن يرضى الله عنه .

**فَمن كان يرجوا لِقاء ربه فَليعملْ عملاً صالِحاً ولا يشْرك بِعبادة ربه أَحداً (١١٠)**

**(تربية الأولاد في الإسلام ـ وسائل تربية الأولاد : صفات المربي )**

## علامات الإخلاص :

أيها الأخوة الإخلاص هذا بينك وبين الله ، لا يطلع عليه أحد من أهـل الأرض ، لكن العمل إذا رافقه الإخلاص يقبل كثيره وقليله ، والعمل إن لم يرافقه الإخلاص لا يقبـل لا قليله ولا كثيره ، درهم أنفق في إخلاص خير من مئة ألف درهم أنفق في رياء .

سمعت أن إنساناً صلى أربعين عاماً في الصف الأول فـي صـلاة الفجـر وراء الإمام ، وفي يوم سها ، فتألم ألماً شديداً ، وقال : ماذا يقول الناس عني ؟ انتبه ، ماذا يقـول الناس عني ؟ معنى ذلك أن هذه الصلوات في المسجد ليس فيها إخلاص ، الهدف أن يكسـب مكانة فيمن حوله .

### ١ـ أول علامات الإخلاص أن يكون عملك في السر كما في العلانية :

ليس غريباً أن تعلموا أن علامة الإخلاص ألا يختلف عملك في السر والعلانية ، عملك في خلوتك كعملك في جلوتك ، إتقان عبادتك في خلوتك كإتقان عبادتك في جلوتك .

من علامة الإخلاص أن العمل الذي تعمله لا يزداد بالمدح ، كما أنـه لا يـنقص بالذم ، إذا كنت مخلصاً فلا يزداد العمل الصالح بالمدح ، كما أنه لا ينقص بالذم ، المدح والذم لا يؤثران في عملك لأنك تبتغي وجه الله ، ولا يختلف العمل لا في الخلوة ولا في الجلـوة ، يبقى كما هو .

### ٢ـ عدم ازدياد العمل بالثناء وعدم نقصانه بالذم :

العلامة الأولى عملك في السر كما في العلانية ، في العلانية كما في السـر ، لا يختلف العمل بين السر والعلانية ، بين الجلوة والخلوة ، كما أن العمل لا يتأثر بالمديح ، ولا يتأثر بالذنب ، إذاً أنت مخلص .

### ٣ـ حينما تكون مخلصاً فعملك الذي يرفع إلى الله يعود من الله ثوابه سكينة في قلبك :

الشيء الآخر أنك إذا كنت مخلصاً حقيقةً ، فهذا الإخلاص يتيح لك أن تقبل علـى الله ، إقبالك على الله يعني أن الله سيتجلى عليك ، لذلك المخلص كأنه قبض أجرته ، سـعيد ، أما الذي يعمل أعمالاً صالحة ويقول : يا أخي الناس لا يتأثرون ، الناس ما فـيهم خيـر ، لا يشكرون ، معنى ذلك أنك تنتظر شكرهم ، وتنتظر ثناءهم ومديحهم ، كما قلت : حينما تكون مخلصاً فعملك الذي يرفع إلى الله يعود من الله ثوابه ، والثواب : من ثاب أي رجـع ، مـاذا يرجع من الله إذا رفع العمل إليه ؟ يرجع سكينة في قلبك ، هذه علامة الإخلاص .

**التقوى أي طاعة الله هي الصفة الثانية التي يجب أن يتحلى بها المربي :**

إذاً عدم تأثر العمل بين السر والعلانية ، عدم ازدياد العمل بالثناء ، وعدم نقصانه بالذم ، شعور الإنسان المخلص أنه قبض أجرته من الله ، لذلك لا ينتظر ثناء أحد ، ولا مديح أحد ، ولا يعلق كبير أهمية على ذم الناس له ، فمن عرف نفسه ما ضرته مقالة الناس به .

الحقيقة الصفة الثانية : التقوى أي طاعة الله ، إخلاص وطاعة ، كما يقول العلماء الربانيون : ألا يراك الله حيث نهاك ، وألا يفتقدك حيث أمرك ، أنت عند الأمر والنهي ، أنت وقاف عند كتاب الله .

يروى أن حواراً جرى بين سيدنا عمر بن الخطاب وأبي بن كعب عن التقـوى ، فقال له : أما سلكت طريقاً ذا شوك ؟ قال : بلى ، قال : فمـا عملـت ؟ قـال : شـمرت ، واجتهدت ، قال : كذلك التقوى .

من توهم أن الطريق إلى الله طريق مفروش بالرياحين والزهور فهو مخطـئ ، الطريق إلى الله طريق محفوف بالمكاره ، طريق القمم طريق صعبة .

**(( ألا إن عملَ الجنة حزن بربوة ، ثلاثاً ، ألا إن عملَ النار سهلٌ بسهوة )).**

**[أحمد عن ابن عباس]**

سميت طاعة الله تكليفاً ، لأن التكليف ذو كلفة :

((**ألا إن عملَ الجنة حزن بربوة ، ثلاثاً ، ألا إن عملَ النار سهلٌ بسهوة** )) .

الاسترخاء ، وأن تعطي نفسك ما تريد وما تشتهي ، هو طريق النـار ، عمـل النار سهل بسهوة ، وعمل الجنة حزن بربوة ، عن أبي سعيد الخُدري عن النبي صـلى اللـه عليه وسلم قَالَ :

**(( إن الدنْيا حلوةٌ خَضرةٌ ، وإن الله مستَخْلفُكُم فيها فَينْظُر كَيفَ تَعملُون ، فَاتقُوا الدنْيا واتقُوا النساء ، فَإن أولَ فتْنَة بني إسرائيلَ كَانَتْ في النساء )).**

**[ مسلم عن أبي سعيد ]**

مرة افتتح مسجد في بعض أطراف دمشق ، ودعي إليه علماء دمشـق ، وألقـوا كلمات رائعة في هذا الحفل ، وتناولوا الطعام ، وخرجنا من هذا ، في الضـفة الثانيـة مـن الطريق ملهى ـ والعياذ بالله ـ فيه كل أنواع الموبقات ، مسجد في طـرف ، وملهـى فـي طرف ، الذي أسس الملهى مات بعد أسبوع من افتتاحه ، والذي أسس المسجد استقبل هـؤلاء المدعوين ووجهه كله بشر ، أنا خرجت من الحفل قلت : سبحان الله ! لو وقف هذان الرجلان أمام الله عز وجل ، الأول أراد إفساد الناس وحملهم على الزنا والخمر والموبقات ، والثـاني أراد تعريف الناس بالله من خلال هذا البيت العظيم الذي بناه لله .

## الإنسان حينما قبل حمل الأمانة ميّزه الله بأن سخر الله له السماوات والأرض :

أحيانا تجد قارئ قرآن توفي وقراءته تملأ الخافقين ، ومغنياً توفي وأغانيه تملأ الخافقين ، وكلاهما ميت ، فلذلك :

**(( إذَا ماتَ الإنْسان انْقَطَع عنْه عملُه إلا من ثَلاثَة ؛ إلا من صدقة جاريـة ، أو علْم ينْتَفَع به ، أو ولد صالحٍ يدعو له ))**.

**[ أخرجه مسلم عن أبي هريرة]**

هذا الذي له عمل صالح عند الموت ينقطع عمله فما قولكم بالذي ليس لـه عمـل إطلاقاً ؟ سبحان الله ! في القرآن الكريم آيات دقيقة قال تعالى :

**الذي خَلَقَ الموتَ والحياةَ لِيبلُوكُم أيكُم أحسن عملاً وهو العزيز الغَفُور (٢)**

**( سورة الملك )**

أحياناً نجري امتحاناً من أجل أن نعرف الناجحين من الراسبين ، هناك رسـوب ونجاح ، لكن لو أن الطلاب جميعاً ناجحون ، الامتحان مهمتـه أن نعـرف المتفـوقين ، أن نعرف التفوق ، فدائماً وأبداً ينبغي أن يكون التفوق هو الأصل ، كل هذا الكون مخلوق مـن أجل الإنسان ، فما خلق الله هذا الكون من أجل أن ترسب أو تنجح ، من أجل أن تتفوق .

بالمناسبة لأنك إنسان أنت متفوق ، والدليل حينما قال الله عز وجل :

**إنا عرضنَا الأمانَةَ على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملْنَهـا وأشْـفَقْن منْهـا وحملها الإنسان**

**( سورة الأحزاب الآية : ٧٢ )**

أي إن الإنسان قبل حمل الأمانة ، إذاً ميزه الله ، فلما قبل حمل الأمانة سـخر الله له السماوات والأرض ، لماذا الإنسان متفوق ؟ لأنه بإمكانه أن يعصي الله فلم يعصه ، لمـاذا يثاب الصادق ؟ لأنه بإمكانه أن يكذب فلم يكذب ، لماذا يثاب الأمين ؟ لأنه بإمكانه أن يخـون فلم يخن ، لماذا يثاب العفيف ؟ لأنه بإمكانه أن يزني فلم يزن ينقلنا هذا إلى موضوع الأمانة .

## أكبر سببٍ لدخول الجنة طاعة الله وحسن الخلق :

إذا وضعت مئة ألف عند إنسان ، وكتب لك إيصالاً دقيقاً ، هذا المبلغ ليس أمانة ، هذا إيداع ، لأن الذي أعطاك هذا الإيصال يمكن أن تقاضيه ، لو شاهدت عليه شاهدين ، أمـا حينما يعطيك مئة ألف ، ولا يأخذ منك إيصالاً ، وأنت بإمكانـك أن تعطيـه أو لا تعطيـه ، فأعطيته ، أنت إذاً أمين ، هذه الأمانة ، أنت مخير ، الآن بإمكانك أن تأتي إلى ملهى أو إلـى

مسجد ، بإمكانك أن تصلي أو لا تصلي ، بإمكانك أن تغض البصر أو أن تطلـق البصـر ، بإمكانك أن تطلب العلم أو تطلب الجهل :

(( **سئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن أكثَر ما يدخلُ النّاس الجنّةَ ، قالَ : تقْوى الله ، وحسن الخُلُق** )).

**[ رواه الترمذي عن أبي هريرةَ]**

أكبر سببٍ لدخول الجنة طاعة الله وحسن الخلق ، قالَ رسولُ الله صلى الله عليـه وسلم :

(( **إذَا خَطَب إليكُم من تَرضون دينَه وخُلُقَه ، فَزوّجوه** )).

**[ رواه الترمذي عن أبي هريرةَ]**

طاعة الله وحسن الخلق ، والحديث الصحيح عن أبي ذر ومعاذ رضي اللّه عنهما عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال :

(( **اتق الله حيثُما كُنْتَ ، وأتْبع السيئَةَ الحسنَة تَمحها ، وخَالِق النـاس بِخُلُـق حسنٍ** )).

**[ رواه الترمذي عن أبي ذرّ ومعاذ رضي اللّه عنهما]**

إذاً تقوى الله هي معين المعلم ، الأب المستقيم هو أب مرب ناجح ، لأن استقامته دعوة ، المعلم المستقيم استقامته دعوة ، معه وسائل النجاح ، إذاً الإخلاص والاستقامة ، هذان الشيئان الأساسيان في نجاح العلمية التعليمية والتربوية .

## بطولة الأب والمعلم لا في الابن الناجح بل في الابن المقصر :

قال عليه الصلاة والسلام :

(( **اتقوا الله ، واعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يبروكم** )).

**[ رواه الطبراني عن النعمان بن البشير رضي الله عنه]**

الأب العادل له مكانة ، أما إذا انحاز إلى أحد أولاده ، أو انحاز إلـى ولـد مـن زوجة دون ولد من زوجة أخرى سقطت مكانته ، العدل أساس الملك .

رئيس جمهورية فرنسا حينما انتخب ، خطب أقصر خطاب في تـاريخ فرنسـا ، قال : أنا أشكر من انتخبني ، وأحترم من لم ينتخبني ، وأنا لكل الفرنسيين ، دقق فـي هـذه الكلمة ، هو أب لكل الناس .

أنت كمعلم أنت لكل الطلاب ، فإذا انحزت إلى مجموعة طلاب معينة ، لعلاقـات معينة ، لانتماءات معينة ، لأسباب معينة ، للطلاب الأغنياء فرضاً ، للطلاب الأذكيـاء ، إذا انحزت لهم أنت فقدت العدالة ، وحينما تفقدها تفقد قوة التأثير ، أما حينما ترعى كـل الأولاد

وكل الطلاب ، بصرف النظر عن مستوياتهم الاجتماعية ، وعن مستوياتهم الاقتصادية ، وعن انتماءاتهم ، وعن اتجاهاتهم ، ترعاهم جميعاً لك مكانة كبيرة .

يروى أن النبي الكريم وقف في جنازة ، فقيل : هو يهودي يا رسول الله ، قال : أليس إنساناً ؟ معنى ذلك أن الإنسان أي إنسان ينبغي أن تحترمه .

دخلنا في التفاصيل : معلم مع طلاب متفوقين ، عينه عليهم ، اهتمامه لهم ، ابتسامته لهم ، يقرأ وظائفهم ، يثني عليهم ، يهش لهم ، يبش لهم ، والطلاب الضعاف مهملون يعرض عنهم ، عنيف معهم ، قاسٍ عليهم ، هذا ليس مربياً ، هو الطالب الجيد لا يحتاج إلى كبير عناية ، من هذا الذي يحتاج إلى كبير عناية الطالب السيئ ، الابن الناجح لا يحتاج إلى عناية بالغة ، بطولة الأب والمعلم لا في الابن الناجح ، بل في الابن المقصر .

أيها الأخوة الكرام الصفة الأولى هي الإخلاص ، الصفة الثانية التقوى والصلاح والاستقامة والعدل والإنصاف والرحمة واللطف وغيرها .

## التمكن من العلم هي الصفة الثالثة التي يجب أن يتحلى بها المربي :

الصفة الثالثة هي العلم ، أنت حينما لا تكون متمكناً من العلم ، إن تكلمت خطأً ، والذين تحدثهم أقل منك علماً ضحكت عليهم ، وإن كانوا أكثر يقظة ضحكوا عليك ، إن لم تكن متمكناً من العلم لا تنجح في تربية من حولك .

أيها الأخوة الكرام التمكن من العلم أساسي جداً ، يروى أن بعض العارفين أخطأ في كلمة في درس ، فغاب سبع سنين حتى تمكن من العلم الذي أخطأ فيه ، العلم ما فيه حل وسط ، العلم لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كلك ، فإذا أعطيته بعضك لم يعطك شيئاً ، لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كلك ، فإذا أعطيته بعضك لم يعطك شيئاً ، بالتعليم ، الأب غير متعلم ، أحياناً الابن يكذب عليه ، أما الأب المتعلم واليقظ الابن يخشى أن يكذب عليه .

حدثني إنسان عن ابن يدرس في أوروبا ، فبعث إلى أهله أنه نجح بتفوق ، فرحوا وهنأ بعضهم بعضاً ، عنده أخ له إمكانيات كشف الكذب ، فتح موقع الجامعة بالإنترنت ، وطلب الكلية ، وطلب أسماء الناجين فلم يكن أخوه مع الناجحين ، فالطالب يكذب ، إذا كان في الإنسان سذاجة أو بساطة ، والذي يتولى أمره كذب عليه ، ضعفت مكانته ، أما كلام سيدنا عمر رائع : " لست بالخب ، ولا الخب يخدعني " .

المعلم ينبغي ألا يكون من الخبث حيث يخدع ، وألا يكون من السذاجة حيث يخدع ، الأب كذلك والمعلم كذلك ، والآية الكريمة :

**يرفَعِ اللهُ الذين آمنُوا منكُم والذين أُوتُوا العلْم درجات**

**( سورة المجادلة الآية : ١١ )**

أخواننا الكرام عليكم بالإخلاص والتقوى والعلم ، قالَ رسولُ الله صلى الله عليـه وسلم :

**(( من سلك طَريقاً يلتَمس فيه علْماً سهّلَ الله له طَريقاً إِلى الْجنّة ، وإِنّ الملاَئكَةَ لتَضع أَجنَحتَها رضًى لِطَالِبِ العلْمِ )).**

**[ رواه الترمذي عن أبي هريرةَ]**

## الحلم الصفة الرابعة التي يجب أن يتحلى بها المربي :

الشيء المألوف أن تتعلم وأن تعلم ، وهذه فريضة عين على كل إنسـان ، قـالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

**(( بلّغُوا عنّي ولو آيةً )).**

**[ رواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو]**

تعلمت شيئاً من درس علمه لمن حولك ، لأن هذا الوهم أنني لا أستطيع أن أتكلم كلمة حتى أتقن العلم ، لا ، إذا سمعت معنى آية ، أو معنى حديث ، أو قضية إشـراقية فـي الإسلام واستوعبتها وفهمتها انقلها إلى الآخرين ، اطلب العلم وتعلم ، ودائماً الإنسـان يـتعلم ويعلم .

**(( ألا إِنّ الدّنْيا ملعونَةٌ ، ملعون ما فيها ، إِلاّ ذكْر الله ، وما والاه ، وعالِم ، أَو متَعلّم )).**

**[ رواه الترمذي عن أبي هريرةَ]**

**(( من خَرج في طَلَبِ الْعلْمِ كان في سبِيل الله حتّى يرجِع )).**

**[ رواه الترمذي عن أَنَس بن مالِك]**

**(( طَلَب الْعلْمِ فَرِيضةٌ على كُل مسلمٍ )).**

**[أخرجه ابن ماجه عن أَنَس بن مالِك]**

أيها الأخوة الكرام مع الإخلاص ، ومع التقوى ، ومع العلم يوجد الحلـم ، وكـاد الحليم أن يكون نبياً ، المربي والمعلم والأب إذا كان غضوباً وقاسياً في كلماته لا يستطيع أن يربي أولاده ، كما لا يستطيع المعلم أن يربي تلاميذه ، قال تعالى :

**والْكَاظمين الْغَيظَ والْعافين عن الناس والله يحب الْمحسنين (١٣٤)**

**( سورة آل عمران )**

## أدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية عن الحلم :

قال تعالى :

**خُذ العفْو وأْمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (١٩٩)**

**(سورة الأعراف)**

وقال أيضاً :

**ادفَع بالتي هي أحسن فإذَا الذي بينَك وبينَه عداوةٌ كأنه ولي حميم (٣٤)**

**( سورة فصلت )**

**(( إن فيك خَصلتَين يحبهما الله : الحلم والأنَاةُ )).**

**[الترمذي عن ابن عباس]**

أوصى النبي بعض أصحابه ألا نغضب :

**(( ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نَفْسه عنْد الْغَضبِ )).**

**[متفق عليه عن أبي هريرةَ رضي الله عنْه]**

**(( يسروا ، ولا تُعسروا، وبشروا ، ولا تُنَفروا )).**

**[متفق عليه وعن أنَس بن مالك]**

**(( يا عائِشَةُ ، إن الله رفيقٌ يحب الرفْقَ ، ويعطي على الرفْق ما لا يعطي على العنْف، وما لا يعطي على ما سواه )).**

**[مسلم عن عائِشَةَ]**

**(( إن الرفْقَ لا يكُون في شَيء إلا زانَه ، ولا ينْزع من شَيء إلا شَانَه )).**

**[مسلم عن عائِشَةَ]**

كاد الحليم أن يكون نبياً ، والحلم سيد الأخلاق ، والصبر عند الصدمة الأولى .

## الصفة الأخيرة التي يجب أن يتحلى بها المربي هي شعوره بالمسؤولية :

آخر شيء من صفات المربي فضلاً عن إخلاصه ، وفضلاً عن طاعته لله ، وفضلاً عن علمه ، وفضلاً عن حلمه ، ينبغي أن يشعر بالمسؤولية ، لأن الله سوف يسأله عن هؤلاء الصغار ، يقول عليه الصلاة والسلام :

**(( ... والرجلُ راعٍ في أهله وهو مسئُولٌ عن رعيته والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجِها ومسئُولةٌ عن رعيتها ... )).**

**[ البخاري عن عبد الله بن عمر ]**

يقول علي رضي الله عنه : "علموا أولادكم وأهليكم الخير وأدبوهم ."

**(( ما نَحلَ والِد ولَدًا من نَحلٍ أفضل من أدبٍ حسنٍ )).**

**[الترمذي عن سعيد بن العاص]**

**(( إن الله سائل كل راعٍ عما استرعاه : حفظ أم ضيع ؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته .))**

**(تربية الأولاد في الإسلام - وسائل تربية الأولاد : صفات المربي )**

[ابن حبان عن أنس رضي الله عنه]

إذا لم يلقح الأب ابنه وأصاب ابنه مرض عضال سوف يسأل ، الأبوة مسؤولية ، تلقيح الأولاد ، العناية بصحتهم ، أخذهم إلى طبيب مثلاً ، متابعة العلاج ، هذا مـن مهمـات الأب .

أيها الأخوة الكرام فاقد الشيء لا يعطيه ، إن أردت أن تكون أباً ناجحاً ، أو معلماً ناجحاً ، أو موجهاً ناجحاً لا بد من أن تجمع الإخلاص ، والطاعـة لله ، والعلـم ، والحلـم ، واستشعار المسؤولية ، هذه صفات تؤهل المربي ، وتؤهل المعلم ، والأب ، ومن يدعو إلـى الله عز وجل ، كي يدع بصمات واضحة في نفوس أخوانه وتلاميذه وأولاده وأصحابه .

**والحمد لله رب العالمين**